ثنائية اللغة العربية والقرآن الكريم في رياض الأطفال

أ. لطيفة عبدالرزاق المطيري

المقدمـــــة:

اللغة العربية لغة خالدة بخلود القرآن الكريم، وهذا ما يميزها عن جميع اللغات، فهي قبل الوحي الإلهي كانت لغة مثل اللغات الأخرى تجوز عليها قوانين الازدهار والتفتت والتفرع إلى لغات أخرى، ولكن منذ أن أصبحت لغة الوحي الإلهي تميزت عن جميع لغات البشر بأنها أصبحت لغة ثابتة في نحوها وصرفها وقواعد نظمها وهذه هي ثوابت اللغة، وأي لغة إذا تغيرت ثوابتها لم تعد لغة.

أهمية اللغة العربية في تنشئة الطفل:

كانت عادة أشراف مكة أن يعهدوا بأطفالهم إلى نساء البادية ليقمن على رضاعتهم ، لأن البادية أصلح لنمو أجسام الأطفال وأبعد عن أمراض الحضر التي كثير ما تصيب أجسامهم فضلا عن إتقان اللغة العربية وتعود النطق بالفصحى منذ نعومه أظفارهم.

وكان مقدار العناية والرعاية بالطفل يختلف من قبيلة لأخرى لذا حرص أشراف مكة على أن يكون أطفالهم عند أكثر هذه القبائل عناية ، ورعاية وكانت أشهر قبيلة في هذا الأمر هي قبيلة بنى سعد

ولم تقف شهرة بنى سعد على أمر العناية والرعاية بالطفل فقط ، بل حازت الشهرة في أن لغتها كانت عربية خالصة لم تشبها شائبة فضلا عما اشتهرت به من أخلاق كريمة طيبة لذا حرص عبد المطلب على أن يكون محمد في بني سعد فلما جاءت حليمة السعدية لتأخذه وأحست هذا الحرص طمعت في جزل العطاء فتمنعت في أخذه فلما أجزل لها أخذته وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يفخر برضاعته في بنى سعد فيقول:

أنا أعربكم أنا قرشي واسترضعت في بنى سعد بن بكر.

مراحل التطور اللغوي عند الأطفال:

تتطور لغة الأطفال بشكل سريع خلال السنوات الأولى من أعمارهم؛ حيث يتقن الأطفال الكثير من المهارات اللغوية مع بلوغهم عمر (٥-٦ سنوات).

والتطور اللغوي عند الطفل ينطوي على مهارتي الاستقبال (الفهم)، والتعبير (الإنتاج).علماً بأن مهارة الاستقبال تنضج قبل مهارة التعبير. وتتسم سرعة التطور اللغوي عند الأطفال بالتباين الشديد من طفل إلى آخر، فكثيراً ما يصل بعض الأطفال إلى عمر الثلاث سنوات ولا يزالون لا يتقنون سوى بضعة كلمات محدودة، بينما تجد أن ابن السنتين أو أقل بقليل يتحدثون بجمل واضحة ومفهومة إلى حد جيد. ويمكن تفسير هذا التباين من خلال العوامل المؤثرة في التطور اللغوي، وبالتحديد العوامل البيئية، والعوامل الذاتية الخاصة بالطفل كالذكاء وسلامة أجهزة النطق.. وغيرها .

نمو اللغة في مرحلة رياض الأطفال:

في منتصف السنة الثالثة تبدأ جمل الأطفال بزيادة عدد كلماتها، وتشمل الأسماء والأفعال والصفات والضمائر، مع مراعاة قواعد اللغة كالتذكير والتأنيث وحروف الجر وحروف العطف بدرجات متفاوتة من طفل إلى آخر. كما يميل أطفال هذه المرحلة إلى استخدام التعميم بطريقة مبالغ فيها، فيقول: "ولد... ولدات"، "بيت... بيتات" وهكذا.

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالشعور بأنه قادر على التواصل والتفاعل مع الآخرين، ويصبح بمقدوره النطق بجمل معقدة ومع دخول الطفل سنته الرابعة يصبح كثير الكلام والثرثرة،وكثير الأسئلة من أجل التعلم والاستطلاع لما يجري من حوله.

وحينما يصل الطفل إلى سن ست

سنوات تصبح لغته قريبة جدا من لغة الراشدين، ويبدأ الأطفال بالتقيد بقوانين اللغة، وتزداد حصيلته اللغوية من المفردات بشكل ملحوظ مع بداية دخوله المدرسة.

خصائص النمو اللغوي عند الطفل في هذه المرحلة :

تعد هذه المرحلة من أسرع مراحل نمو الطفل لغوياً، ويصل المحصول اللغوي للطفل في نهاية هذه المرحلة – وهي سن السادسة- إلى ما يقرب من (٢٥٠٠) كلمة.

وفي هذه المرحلة نجد التعبير اللغوي للطفل يميل نحو الوضوح، ودقة المعنى والفهم، ويعبّر الطفل عن نفسه بجمل مفيدة .

خطر العاميات على اللغة العربية في مرحلة الطفولة :

إن النمو اللغوي يسبق النمو القرائي، فالطفل يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها من يحيطون به، ويكوّن فكرة عما يقصدونه، وذلك تبعاً للمواقف التي يستمع بها إلى كلمات معينة، سواء قام أحد بتعليمه أم لم يقم، فكما هو معروف تسبق مرحلة الفهم مرحلة الكلام عند الطفل، والكلام مهارة من مهارات اللغة الأساسية يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره، فهو مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي.

والاستعداد للكلام فطري، أما اللغة فهي مكتسبة، وهي ملكة اختص بها الإنسان وحده دون سائر المخلوقات، إنها أهم وسائل الاتصال الإجتماعي، ومظهر من مظاهر النمو العقلي.

فهناك لهجات عامية كثيرة في الدول العربية ولهجات عامية في داخل البلد الواحد، فالعامية تكرس الفرقة بين أفراد الأمة، بينما الفصحى تجمع الأمة، وهي الرابط الوحيد المتبقي لحفظها.

وهناك فضائيات تعتمد اللهجة العامية في تقديم موادها مما يكرس العامية عند السامع، ويبعده عن الفصحى، وبالتالي يؤدي إلى تدمير اللغة لديه خصوصا في مرحلة الطفولة.

وفي هذه الحالة علينا التنبيه على عدة نقاط اهمها :

- التنبيه على كتاب البرامج والمحررين بضرورة اتباع قواعد اللغة العربية الفصحى .
- الالتزام بأساليبها البلاغية وتوجيه المذيعين ومقدمي البرامج بالتحدث باللغة العربية الفصحى .
- وتجنب كل النصوص التي تحط من قدرها
- التقليص من البرامج التي تقدم باللهجة العامية.
- متابعة البرامج وتقويمها وتوجيه القائمين عليها .

الترابط الوثيق بين اللغة العربية والقران الكريم :

للقرآن الكريم الفضل بعد الله – سبحانه وتعالى – في المحافظة على اللغة العربية إذ بقيت مع مرور الزمن شابة فتية ، فقد حفظها القرآن من الضياع، إذ تقوم الحلقات القرآنية بمهمة كبيرة وجهد متواصل في تعليم الأطفال الصغار القرآن الكريم؛ حيث يتم تعليمهم التلاوة الصحيحة، وتكسبهم الملكة اللسانية التي تضبط ألسنتهم على النطق السليم والفصيح للغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم، ويعتبر القرآن الكريم قمة الكلام الفصيح البليغ، والذي أنزله الله تعالى بلسان عربي مبين، قال تعالى: " وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا " ي١١، و قال أيضا: " وهذا لسان عربي مبين "،٢٢، وقال كذلك:" بلسان عربي مبين " "٣٣ .

وقد بلغ من الفصاحة والبلاغة ما عجز عن الإتيان بمثله البلغاء، وقَصُرَت عنه همَّة الفصحاء، وقد تحداهم خالق الأرض والسماوات بقوله: "قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا " ٤٤ .

إذا كان لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا، وأكثره ألفاظا، فإن القرآن الكريم حوى أفصحها و أعذبها و أشرفها .

وقد قرر أهل العلم أهمية حفظ القرآن الكريم وتلاوته في اكتساب الملكة اللسانية، وتنمية مهاراتها، وممن ذكر ذلك ضياء الدين ابن الأثير، والطوفي، وشهاب الدين الحلبي، وابن الأثير الحلبي، والقلقشندي .

ويؤكد المتخصصون في التربية والتعليم وطرق التدريس من خلال البحوث والدراسات الميدانية والمتخصصة أهمية حفظ القرآن وتلاوته في اكتساب الملكة اللسانية، وإتقان أهم المهارات اللغوية، وخاصة عند الأطفال الصغار الذين يحفظون القرآن في سن مبكرة، ومن هذه المهارات نذكر منها ما يلي:

١ ـ زيادة الثروة اللغوية :

فهي تساعد الطفل في المستقبل على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع، وتكسبه مهارة سرعة القراءة، والتحدث بطلاقة، والقدرة على التعبير للمعنى الواحد بألفاظ مختلفة ومتنوعة، كما تمنحه الثروة اللغوية قدرة فائقة على التفكير .

٢ ـ النطق السليم:

من الصفات المهمة في المتحدث باللغة العربية، سلامة النطق صوتيًا، وصرفيًا، ونحويًا، ويتحقق بها جميعًا القدرة على التعبير الفصيح، وهي ملكة الفصاحة؛ التي بها يتضح القول، ويحسن فهمه، وحتى نضمن ملكة الفصاحة لأبنائنا لا بد من تعليمهم القرآن الكريم، و أول ما يتعلمونه حين التلقي للقرآن هو إتقان النطق الصوتي المتعلق بمخارج الحروف و صفاتها .

٣ ـ التعبير البليغ :

لئن كانت الفصاحة تهدف إلى الوضوح والإفهام، فإن البلاغة تهدف إلى عرض القول الفصيح بأسلوب يكون به حسن الإفادة وقوة التأثير، والقرآن الكريم يكسب الطفل الصغير مع فصاحة الكلام بلاغة العبارة، فأفصح و أبلغ الناس من حفظ القرآن، لأن القرآن أفصح و أبلغ كلام .

القرآن الكريم والطفل:

للقرآن العظيم أثر كبير في بناء شخصية المسلم،وهو في الطفل الصغير أحكم وأضبط وأنفع، وصدق من قال:" التعلم في الصغر كالنقش في الحجر" ١١١١، لأن الصغير أفرغ قلبا، وأقل شغلا.

فإذا علمنا أولادنا الصغار القرآن الكريم، وحَصَّناهم بالذكر الحكيم،وأدبناهم بآدابه وأخلاقه، تمكنا من إنشاء جيل قرآني ينهض بهذه الأمة من جديد، ويوقظها من غفلتها، ويرشدها إلى طريق عزتها،وبناء حضارتها.

فإن أول ما يجب أن يقرع مسامع أطفالنا هو كلام رب العالمين - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - حتى ينشأوا على حبه والامتثال لأوامره .

فالجيل الذي ينشأ في بيئة قرآنية لا بد وأن يكتسب منها شخصيته التي تعبر عن انتماءه الحضاري؛ عقيدة و فكرا و سلوكا .

الحرف العربي والتنغيم (التجويد)علم التجويد في علم القران:

يعرف علم التجويد باللغة: هو التحسين والإتقان .

وبالاصطلاح:إعطاء كل حرف في القرآن الكريم حقه ومستحقه .

لو أتقن الطفل التجويد يتقن قراءة القران الكريم:

أفضل طريقة لتعليم التجويد للطفل وحفظ القرآن الكريم هي التلقي من الحفظة وأهل العلم، لأن تجويد القرآن يكون بالتلقي والاستماع وذلك عن طريق تعلم أحكام التجويد والاستماع إلى التلاوات المختلفة بالقراءة الصحيحة، فإن اتقن الطفل التجويد أتقن قراءة القرآن الكريم وأكتساب اللغة السليمة منه.

والطريقة المثلى لتعليم الطفل التجويد عن طريق المشافهه بالتلقين دون تعليمه احكام التجويد.وهذه الطريقة تناسب كبار السن والأطفال أقل من عشر سنوات،حيث يصعب عليهم الأحكام،وتكون الطريقة المثلى لهم الاستماع إلى القراءة الصحيحة وترديدها على يد الحفظة من أهل العلم .. لأننا نستطيع أن نرى حركة الفم وطريقة القراءة الصحيحة وعند القراءة تتضح الأخطاء ويستطيع الحافظ تصحيح الخطاء وتقويمه لأن القرآن بتجويده ويكون بالتلقي.وذلك عن طريق الاستماع والتركيز والاستعانة بكبار القراء وتعلم التلاوة الصحيحة والتدريب على القراءة منهم .

حفظ القران الكريم في مدارس رياض الأطفال:

ولأن ذاكرة الطفل صفحة بيضاء، فإذا لم نملأها بالمفيد، فإنها ستمتلئ بما هو موجود! فإذا أحب الطفل القرآن أصبح فهمه يسيرًا عليه، مما يولد لديه ذخيرة من المفاهيم والمعلومات التي تمكنه من غربلة وتنقية الأفكار الهدامة التي تغزو فكره من كل مكان.

فالعلم في الصغر كالنقش على الحجر ،فإن أفضل مراحل تعليم القران الكريم الطفوله المبكرة من (٣ - ٦) سنوات؛ حيث عقل الطفل يقظاً، وملكات الحفظ لدية نقية، ورغبته في المحاكاة والتقليد قوية، والذين يقومون بتحفيظ الصغار يلخصون خبراتهم في هذا المجال فيقولون:

١- إن الطاقة الحركية لدى الطفل كبيرة، وقد لايستطيع الجلوس صامتاً منتبهاً طوال فترة التحفيظ ، ولذلك لا مانع

من تركه يتحرك وهو يسمع أو يردد .

٢- وأفضل طرق التخاطب مع الأطفال بلا شك إنها باللعب، فاللعب هو اللغة الي يجيدها الأطفال وهو الطريقة المثلى للوصول الى عقولهم ومداركهم .

٣- التركيز على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في الحفظ والفهم وسرعة البديهه.

الدراسات السابقة في هذا الموضوع:

وتؤكد بعض الدراسات أهمية حفظ القرآن وتلاوته في اكتساب الملكة اللسانية وقد ذكر ذلك المتخصصون في التربية وطرق تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية وغيرهم.

كما تؤكده الدراسات الميدانية والبحوث والأوراق المتخصصة في الموضوع، ومنها مايلي:

- دراسة الدكتور سعيد بن فالح المغامسي، بعنوان: دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. وأجريت الدراسة على (١٢٠) طالبًا في الصف السادس؛ ستون طالبًا من طلبة مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومثلهم من طلبة المدارس العادية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته أسهمت في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس مما مكن التلاميذ في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى من متوسط أقرانهم في المدارس العادية.
- دراسة الدكتورة هانم بنت حامد ياركندي، بعنوان: الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة. وأجريت الدراسة على (١١٨) طالبة؛ ثمان وأربعون من طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وسبعون طالبة من طالبات المدارس العادية. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في مهارتي القراءة والإملاء لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم.
- دراسة الدكتور محمد موسى عقيلان، بعنوان: دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وأجريت الدراسة على (١٠٠) طالب من طلبة مدرستين من مدارس شرق الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة علاقة إيجابية قوية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى أداء التلاميذ لمهارتي القراءة الجهرية وفهم المقروء.
- دراسة وضحى بنت علي السويدي، بعنوان: العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر. وأجريت الدراسة على مئتين من طلبة مدينة الدوحة ؛ (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين القراءة الجهرية، والكتابة، حيث كان للحفظ والتلاوة تأثيرًا كبيرًا واضحًا على تنمية مهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى أفراد عينة الدراسة.
- دراسة عادل أحمد عجيز، عن: أثر مستوى حفظ القرآن الكريم على التحصيل في بعض مهارات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. وأثبتت الدراسة أن حفظ القرآن الكريم يؤثر في تنمية القدرة على القراءة، والكتابة، والمفردات اللغوية.
- دراسة الدكتور سعيد بن فالح المغامسي، بعنوان: العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وأجريت الدراسة على (٤٦) دارسًا بشعبة تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة؛ نصفهم من حفظة القرآن الكريم كاملاً، والباقون غير حافظين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مما مكن الدارسين الحافظين للقرآن الكريم من التفوق على زملائهم غير الحافظين في التحصيل الدراسي لتعلم اللغة العربية .
- دراسة الدكتور يحيى الببلاوي، بعنوان: أثر تحفيظ جزء "عم" في تقويم لسان طفل العام السادس. وأظهرت نتائج الدراسة تأثر ألسنة هؤلاء الأطفال بلغة القرآن الكريم، بداية بتحقيق مخارج الأصوات، ومرورًا بلطف الانتقال من موضع صوتي إلى آخر حتى تلاوة الآيات البينات. كما كشفت هذه الدراسة أن هؤلاء الأطفال الذين أتموا حفظ جزء "عم" يتميزون بعدة ميزات لغوية عن

أقرانهم الذين لم يحفظوا شيئًا من القرآن الكريم حتى سن السادسة.

أهمية تعليم اللغة العربية عن طريق حفظ القرآن الكريم في رياض الأطفال:

ولأن ذاكرة الطفل صفحة بيضاء، فإذا لم نملأها بالمفيد، فإنها ستمتلئ بما هو مفيد وموجه للطفل .

فإذا أحب الطفل القرآن الكريم أصبح فهمه يسيرًا عليه، مما يولد لديه ذخيرة من المفاهيم والمعلومات التي تمكنه من غربلة وتنقية الأفكار الهدامة التي تغزو فكره من كل مكان.

ولقد حمل العرب الإسلام إلى العالم، وحملوا معه لغة القرآن الكريم لغتهم العربية واستعربت شعوب غرب آسيا وشمال إفريقية بالإسلام فتركت لغاتها الأولى وآثرت لغة القرآن، أي أن حبهم للإسلام هو الذي عربهم، فهجروا ديناً إلى دين، وتركوا لغة إلى أخرى .

وقد قامت الباحثة بدراسة مستوى الأطفال في الروضة في اللغة العربية قبل وبعد حفظ القران والكريم ومقارنته في عدة دراسات سابقة ومشابهه فكانت النتيجة كالتالي:

- من نتائج الدراسة تأثر ألسنة هؤلاء الأطفال بلغة القرآن الكريم، بداية بتحقيق مخارج الأصوات، ومرورًا بلطف الانتقال من موضع صوتي إلى آخر حتى تلاوة الآيات البينات. كما كشفت هذه الدراسة أن هؤلاء الأطفال الذين أتموا حفظ جزء "عم" يتميزون بعدة ميزات لغوية عن أقرانهم الذين لم يحفظوا شيئًا من القرآن الكريم حتى سن السادسة.
- وتؤكد الدراسة أهمية حفظ القرآن وتلاوته في اكتساب الملكة اللسانية وقد أكد على ذلك المتخصصون في التربية وطرق تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية وغيرهم.
- استطاع هؤلاء الأطفال تحصيل كثير من الألفاظ والتعبيرات؛ مما أدى إلى تنمية مخزونهم اللغوي.
- أستخدم هؤلاء الأطفال كثيرًا من هذه الألفاظ في مواضعها الصحيحة تعبيرًا عما يجول بخواطرهم من أفكار.
- كشفت الدراسة عن إجادة هؤلاء الأطفال نطق المقاطع الصوتية ووضوحها لديهم، وإن لوحظ صعوبة في بعض الأنماط لديهم.
- وتؤكد الدراسات أن هذه الأخطاء سرعان ما تزول حيث يتخلص الأطفال من القلق والخوف والخجل.
- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية مما مكن الدارسين الحافظين للقرآن الكريم من التفوق على زملائهم غير الحافظين في التحصيل الدراسي لتعلم اللغة العربية.
- وقد اكدت الباحثة أن مواد التربية الإسلامية وبالأخص القرآن الكريم تشارك مواد اللغة العربية في تنمية مهارات القراءة، والكتابة، وتقويم اللسان، وبناء الثروة اللغوية
- أهم المهارات التي يكونها القرآن الكريم عند التلميذ في مرحلة الطفولة فصاحة اللسان، والتذوق الأدبي، والثروة اللغوية.
- أثر مستوى حفظ القرآن الكريم على التحصيل في بعض مهارات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ورياض الأطفال وأثبتت الدراسة أن حفظ القرآن الكريم يؤثر في تنمية القدرة على القراءة، والكتابة، والمفردات اللغوية بطريقة صحيحة .

تصور جديد وفق ثنائية اللغة العربية والقران الكريم:

أن اللغة العربية على الرغم من اختلاف اساليبها وبعض مفرداتها من عصر الى اخر بقيت محافظة على اصالتها عبر العصور والى يومنا هذا فلم يؤثر نوع النظام السياسي وطريقة تعلم اللغة العربية الفصحى على سلامة اللغة العربية الفصحى وامنها، بل كان النظام القبلي في الجاهلية وكذلك النظام السياسي عصر الرسالة المحمدية والخلافة الراشدة ثم العصر الاموي فالعباسي يصب جميعه باتجاه الاهتمام باللغة العربية الفصحى، والتشدد على تعلمها وتعليمها وكان القرآن الكريم دستور الامة الخالد مما وحد هذه اللغة وكذلك ادبها شعراً او نثرا حتى وصلت الينا سليمة معافاة من كل هجنة.

وترى الباحثة أهمية تعليم الطفل اللغة العربية عن طريق حفظه للقرآن الكريم وفق تصور جديد لهذه المرحلة العمرية من حياة الطفل وتؤكد على اهمية هذا الموضوع.

وبما أنه لدى الباحثة تصور جديد لتعليم الطفل في مرحلة رياض الأطفال حيث انها ترى أن من الأجدر بنا تعليم طفل الروضة القرآن الكريم واللغة العربية فقط في هذه المرحلة العمرية للطفل، دون تعليمه المفاهيم الأخرى التي يتعلمها حاليا

في الروضة، وذلك لأنه سوف يكتسب هذه المفاهيم لاحقا في مراحل عمره المختلفة.

ونظرا لأهمية اللغة العربية في حياة الطفل لابد من تعليمها له منذ الصغر وتعزيزها عن طريق حفظه للقرآن الكريم وإتقانه وتجويده وتدبر معانيه .

ومن نتائج الدراسة أيضا التي أشارت إلى :

- قصور إعداد الطفل وتهيئته لغويا فى مرحلة رياض الأطفال
- كذلك تدنى مستوى الأداء اللغوي لمعلمات رياض الأطفال،ومن مظاهره عدم التمكن من إخراج أصوات الحروف العربية من مخارجها الصحيحة،

١- كما يشير الواقع إلى تدنى مستوى الأداء اللغوي لتلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية – باعتبارهم ناتجا لأداء معلمات رياض الأطفال ومن مظاهر هذا التدني:

عدم التمكن من ضبط الكلمات، وعدم تعرف المدود بأنواعها، وعدم تكوين الجمل من الكلمات، وعدم فهم المقروء.

• النتائج المرجوه من تعليم اللغه العربية للطفل عن طريق حفظ القران الكريم:

إيجابيات حفظ القرآن، وهي ليست خاصة بالأطفال الصغار فقط، بل تشمل كل الفئات، و هي:

- سلامة النطق وفصاحة اللسان.
- تكوين الثروة اللغوية للقارئ.
- صفاء الذهن وقوة الذاكرة
- الطمأنينة والاستقرار النفسي
- الفرح والسعادة التي تغمر القلوب .
- التخلص من الخوف والحزن والقلق و الاكتئاب و غيرها .
- قوة اللغة العربية والمنطق والتمكن من الحديث بطلاقة وفصاحة
- القدرة على بناء علاقات اجتماعية أفضل وكسب ثقة الناس.
- التخلص من الأمراض المزمنة التي يعاني منها الإنسان.
- تطوير المدارك والقدرة على الاستيعاب والفهم.
- الإحساس بالقوة والهدوء النفسي والثبات.
- بناء الشخصية المتزنة والقوية للمسلم .

التوصيات:

وقد اوصت الباحثة بعدة توصيات من أهمها:

١- نظرا لأهمية اللغة العربية في حياة الأفراد ومعلمات رياض الأطفال خاصة لذا توصي الباحثة بضرورة اعداد دورات لمعلمات رياض الأطفال بحيث تجعلهن على اكثر إتقان للغة العربية الفصحى .

٢- توصي الباحثة بضرورة اهتمام المجتمع العالمي والمحلى بلغة طفل مرحلة رياض الأطفال وكذلك لغة معلمته .

٣- تركيز الاتجاهات الحديثة وتكنولوجيا التعليم على تعليم المهارات اللغوية للطفل .

٤- الاهتمام بالإعلام الموجه للطفل وضرورة متابعة البرامج المقدمة و محتواها اللغوي والبعد عن العامية .

٥- الوقوف على الضعف الواضح في مستوى الأداء اللغوي لمعلمات رياض الأطفال والعمل على تطويره .

٦- تحديد مستوى الأداء اللغوي لمعلمات رياض الأطفال وبناء بطاقة ملاحظه لأداء المعلمة.

٧- تطبيق توصيات العديد من الدراسات والبحوث التي تسعى للعمل على رفع مستوى الأداء اللغوي لمعلمات رياض الأطفال .

٨- تكثيف الأبحاث والدراسات الميدانية التى تعنى باللغة العربية عند الطفل وربط تعليمها بحفظ القران الكريم.

الخاتمة :

ختاما أسال الله تعالى:

أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وذهاب همومنا و أحزاننا، وأن يُشَفِّعَهُ فينا يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والحمد لله رب العالمين.

المراجع:

١- جنابي، د. احمد نصيف (١٩٨١م)، ملامح من تاريخ اللغة العربية، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة، دار الرشيد للنشر .

٢- زهران، حامد (١٩٩٠). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٥، عالم الكتاب القاهر.

٣- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

٤- القضاه، محمد فرحان والترتوري، محمد عوض (٢٠٠٦). تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

٥- إبراهيم، عواطف (١٩٩٥). إعداد الطفل وتعليمه مهارات القراءة والكتابة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٦- أدب الدنيا والدين، الماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م) .

٧- أبو الفضل السيوطي، مجمع الملك فهد،الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ، الطبعة الأولى، (١٤٢٦هـ).

٨- آنور الجندي،دار الكتاب اللبناني،المؤامرة على الفصحى، الطبعة الأولى،(١٤٠٥هـ).

١١. سورة الأحقاف، آية: ١٢ .

٢٢. سورة النحل، آية: ١٠٣ .

٣٣. سورة الشعراء، آية: ١٩٥ .

٤٤. سورة الإسراء، آية: ٨٨ .

١١. أدب الدنيا و الدين، الماوردي، ص: ٣٨ .